تداوليـــــــــة العيـــــــــن البـــاصرة فـــي المثـــل الشعبي الليبـــــــــــي

إعداد

د. حواء مصباح أبوخشيم
جامعة الزيتونة ، كلية اللغات والترجمة

أ د. صلاح الدين المرغني الطبال
كلية الآداب. جامعة طرابلس

ملخص البحث:

التداولية تولي السياقية قدرًا لا بأس به من الاهتمام، إذن غرضها إمعان النظر، فيما يعتري القارئ من ردود فعل إتجاه تعددية المعنى، وتباين تشكيلا وصياغة، بل إن كثيرًا من الظواهر التي تعتري النص، لا يمكن فهمها إلا بربط الخطأ بسياقه بل إن تقسيم الدلالة لدى الإمام ابن القيم الجوزية، مرتبط اشد الأرتباط بسياق التواصل بين المرسل والمتلقي، وقد تم اختيار موضوع التداولية في المثل الشعبي الليبي العين الباصرة أنموذجا.

أما المنهج المتبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها واستنباط ما يمكن استنباطه منها، بغية الوصول إلى النتائج في نهاية كل فصل.

وقسم البحث إلى فصلين:

الفصل الأول الجانب النظري: ووسمناه بـ (التداولية والمثل مفاهيم وأصول)

أما الفصل الثاني فهو الجانب التطبيقي، وخصص إلى مجموعة من نماذج الأمثال الشعبية الدالة على العين الباصرة كونها موضوع الدراسة.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى إن للغة العين دور في المعرفة لارتباطها ارتباطا وثيقا بالعقل فلا يتحقق العلم إلاّ بالرؤية العينية، فإذا وقعت العين على الشيء عرفته واكتشفته، وقام العقل بعدها بدوره في أعمال وإمعان النظر والعلم بخفاياها.

Abstract

Pragmatics is a modern lesson in the field of Linguistic studies, since it is concerned with Studying the use of language in a specific Context, and it is concerned with meaning.

Pragmatics pays contextually a fair amount of Attention, because its purpose is to secure the Gaze, while the reader experiences reactions towards the modification of the meaning and its Variation in formation and maintenance. In it, the Speaker is a place in which there is no problem .Indeed, the division of significance for Imam lbn Al-Qayyim al-Jawziyyah is closely related to the Context of communication between the sender And the recipient. Popular proverbs are also Considered as one of the most spoken forms Of expression that deals with and expresses Human experiences, and it is one of the forms Whose topics are many and varied according to Its circulation among individuals, so it is evoked By the popular mentality as there were reasons For that, so it became an educational means that Conveys an accumulation of knowledge for all its Money related to human life, so it expressed it Accurately and accurately. It was a supply and an Increase that was used whenever necessary, and from this point of view to the study of popullar Proverbs, the title of the study was marked by Deliberation in the Libyan popular proverb, Al-AinA Basra, as a model.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا الكريم محمد وعلى آله وصحبه أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد.

فإن التداولية حقل حديث في الدراسات اللسانية، فهي تختص بدراسة استعمال اللغـة في سياق معين، ولغاية وهدف قد يكون فيه شيء من الخفاء والتورية بما يخدم مستعمليها.

فالتداولية تولي الجوانب السياقية قدراً كبيراً من الاهتمام ؛ للكشف عن المعنى الدلالي للفظ أو الجملة في أثناء التداول والاستخدام، إذن غرضها إمعان النظر فيما يعتري السامع أو القارئ للنص أو الرسالة المنبعثة من ردود فعل تجاه تعددية المعنى وتباينه تشكيلا وصياغة، بل إن كثيرا من الظواهر التي تعتري النص، لا يمكن فهمها

إلا بربط اللفظة أو الكلمة أو الجملة بالسياق التي وردت فيه، وهذا ما أكده العالم والإمام ابن القيم الجوزية في أثناء تقسيمه للدلالة ، حيث يرى بأن المعنى الدلالي مرتبط أشد الارتباط بسياق التواصل بين المرسل والمتلقي(الفقي،2000، ص97).

وقد تم اختيار موضوع تداولية العين الباصرة في المثل الليبي للأسباب الآتية:

1- تميز التداولية بالبعد الإجرائي التطبيقي العملي وما به من تأثير وتفاعل حسي بين المتكلم والسامع؛ لتحقيق الهدف المرجو ووصوله إلى المتلقي كما ينبغي.

2-الرغبة الملحة في الولوج في دراسة المثل الشعبي الليبي وربطه بالدراسات اللغوية الحديثة

أما بالنسبة للأمثال فهي أكثر الأشكال التعبيرية المنطوقة تناولا وتعبيرا عن حياة الإنسان وتجاربه، وهي من الأشكال التي تعددت موضوعاتها وتتنوع تبعا لتداولها بين الأفراد، فتستحضرها العقلية الشعبية كلما توفرت الدواعي لذلك، فهي وسيلة تعليمية تنقل تراكما معرفيا لكل من لـه صلـة بحياة الإنسان، فعبرت عنه بدقة وإحكام، فكانت مؤونة وزادًا يستعين بها كلما دعت الضرورة لذلك، ومن هذا المنطلق اخترنا دراسة بعض الأمثال الشعبية، فكان عنوان البحث الموسوم بتداولية العين الباصرة في المثل الشعبي الليبي.

وتم اختيار العين الباصرة محورا للدراسة للأسباب الآتية:

1-العين الباصرة هي أغلى عضو في جسم الإنسان، وهي أداة النور والإبصار.

2-العين يرمز بها لكل ذي شأن.

3- كثيراً ما يضرب بها المثل؛ وذلك لإيصال المعنى المراد والرسالة للمتلقي بيسر وسهولة وذات بيان وبلاغة واضحين.

4- هي أداة صادقة للكشف عن الحقيقة ولهذا عبر القرآن الكريم بقوله: (عين اليقين) وهي المشاهدة التي تعد أعلى مراتب الحجة والإقناع والتحقق، لذلك طلب الحواريون المائدة من السماء؛ للمشاهدة والتحقق مما يقوله ويدعيه نبي الله عيسى -عليه السلام - من قدرة الله وتوحيده للعبودية -جل جلاله -، وكذلك نبي الله إبراهيم -عليه السلام- عندما طلب من الله كيف يحيي الموتى؟ ليشاهد بأم عينه قدرة الله وعظمته في فعل ذلك؛ ليطمئن قلبه ويتحقق مما يدعو إليه، كما طلب موسى -عليه السلام- مشاهدة جلالة الله؛ ليطمئن قلبه بالمشاهدة، ولكن عظمة الله وتعاليه حالت دون ذلك لعدم قدرة الإنسان -بتركيبته الدنيوية- من مشاهدة القوة الكبرى والعظمة الكاملة المتمثلة في ذات الله، وكذلك مشاهدة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- بعينه الباصرة ملكوت الله ؛ ليزداد إيماناً ويقيناً بما وكل به من توحيد لله تعالى ،قال تعالى: (ما كذب الفؤاد مارأى) ليشاهد ويتأكد ويطمئن قلبه لما يؤمن به.

5- العين هي أداة كاشفة -في كثير من الأحيان- لمكنون النفس، وهي أداة للتعبير عما يدور في خوالجنا من فرح أوحزن.

تقسيم البحث :

لقد قمنا –بحسب ما تقتضيه مادة البحث- إلى فصلين

الفصل الأول الجانب النظري:

ووسمناه بـ(التداولية والمثل مفاهيم وأصول) لقد تناولنا فيه أهم مفاهيم التداولية والمثل الشعبي، وتعريفهما في اللغة والاصطلاح، وكذلك التعريف بالعين الباصرة من حيث مفهومها مع شرح مبسط لأهم معانيها ودلالاتها.

الفصل الثاني الجانب التطبيقي:

لقد قمنا فيه بعرض بعض الأمثال الشعبية الليبية الدالة على العين الباصرة كونها موضوع الدراسة.

موضوع الدراسة:

- اعتمدنا في دراستنا لهذا الموضوع على عدة مصادر من أهمها:

- علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، د. صبحي إبراهيم الفقي.

- الاتجاه التداولي في البحث اللغوي، محمود نحلة.

- في اللسانيات التداولية مع محلول تأصيلية في الدرس العربي القديم د. خليفة بوجادي.

-التداولية والأسلوب الخبري، د. محمد سعيد محفوظ، وغيرها من المصادر الأخرى.

أما بالنسبة لكتب الأمثال فقد اعتمدنا على كتاب الأمثال الشعبية في ليبيا، د. حواء أبو خشيم.

وكتاب القيم في الأمثال الشعبية، د. محمد أمين عبد الصمد.

ومعجم الأمثال الشعبية وما في حكمها، أحمد النويري.

أما المنهج المتبع في هذا البحث، فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها واستنباط ما يمكن استنباطه منها، بغية الوصول إلى النتائج المستهدفة في نهاية كل فصل.

وختمنا البحث بخاتمة ضمت أهم النتائج التي توصلنا إليها، ثم ذكرنا قائمة المصادر والمراجع.

الفصل الأول: الجانب النظري وهو تعريف التداولية والمثل لغة واصطلاحا وما يدلان عليه من مفاهيم وأصول.

التداولية لغة:

"أخذناه بالدَّوْل وقالوا : دواليك أي مدلولة على الأمر، ودالت الأيام، أي: دارت وتداولتها الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة وتداولنا العمل والأمر بيننا بمعنى تعاورناه، فعل هذا مرة وهذا مرة" (ابن منظور،1994، ج11، ص 252-253.)

وفي معجم الزمخشري : "اللـه يداول الأيام بين الناس مرة لهم، ومرة عليهم مهما يكن من شيء، فإن سائر المعاجم العربية تكاد تجمع على أن (دول) بمعنى: التبدل والتحول والانتقال من مكان إلى آخر، وتلك حال اللغة فتحوله من حال المتكلم إلى حال أخرى لدى السامع، ومتنقلة بين الناس يتداولونها بينهم" (بو جادي ،2009،ص14).

التداولية اصطلاحا:

التداوليَّة تعني بكل ما يتصل بالعمل التخاطبي؛ بحثًا عن المعنى، وضمانا للتواصل(لهويمل ،2011، ص158)

وفي سياق متصل، ينبه على ضرورة ملاءمة الخطاب للموقف التواصلي، الذي يوجد فيه المتلفظ بالخطاب، والسابع له(المصدر السابق، ص159).

نشأة التداولية:

يعود استعمال مصطلح التداولية إلى الفيلسوف تشارلز موريس، انطلاقا من عنايته بتحديد الإطار العام لعلم العلامات أو السيمائية من خلال تميزه بين ثلاثة فروع وهي:

الفرع الأول: النحو أو التركيب، وهو دراسة العلاقة الشكلية بين العلامات بعضها البعض.

الفرع الثاني الدلالة: وهي دراسة علاقة العلامات بالأشياء التي تؤول إليها هذه العلاقات.

الفرع الثالث التداولية: وهي دراسـة علاقة العلامات بالأشياء بمستعمليها وبمؤوليها.

أما عن نشأة التداولية وظهورها في الفكر اللساني الغربي الحديث بحيث أصبحت تيارًا موازيًا لتيار البنيوية وتيار التوليدية التحويلية ،فقد اتفق الدارسون على أن التداولية ستصبح مجالاً يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثـة مـن فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة أكسفورد هم: أوستن، وسيرل، وجرايس وكانوا جميعا مهتمين بطريقة توصيل معنى اللغة الإنسانية، الطبيعية من خلال إبلاغ متكلم رسالة إلى متلقي يفسرها، وكـان هـذا من صميم التداولية.

ويمكن إرجاع نشأة التداولية اللغوي، إلى سنة 1955م، عندما ألقى جون أوستن محاضراته في جامعة (هارفارد) ولم يكن يفكر في تأسيس اختصاص فلسفي للسانيات، فقد كان هدفه تأسيس اختصاص فلسفي هو فلسفة اللغة.

نستنتج مما سبق أن التداولية، يصفها منهج يهتم بدراسة اللغة في الاستعمال، ويكشف عن معنى المتكلم ومقاصده في السياق المحدد.

المثل في اللغة:

لقد أورد ابن منظور في لسان العرب عدة معان لمادة(مثل) نذكر منها:

هذا مِثله وَمَثله كما يقال : شِبْهَهُ وَشَبَهَهُ، وقولهم فلان مُستراد لِمثِله، وفلانه مُسْتَراد لِمِثلهَا ،أي: مِثلهُ يُطلبُ وَيَشَحُ عليه، والمَثل الحديث نفسه... وهي الأمثال.... المثل بمعنى العبرة... والمثالُ المقدار وهو من الشبه ، والمثلُ ما جُعل مِثالاً، أي: مقدار لغيره يحذى عليه والجمع المُثلُ... ، والمِثال: القالب الذي يقدر على مِثلِهِ ... وقد مَثلَ الرجل، بالضم مَثَاله أي صار فاضلا...والأمْثَلُ الأفضل مَثَّلَ بالتشديد فهو للمبالغة...والأمثال: أرضوان ذات جبال يشبه بعضه بعضًا؛ ولذلك سميت أمثالاً، وهي من البصرة على ليلتين ...والمثل الموضع (ابن منظور ،1994، ص210-216)

وعرفه ابن فارس بقوله: "الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء ، وهذا مثل هذا، أي نظيره، والمثل والمِثَالُ في ، معنى واحد... تقول العرب: أمثَلَ السلطان فلانًا قتله قودا، والمعنى أنه فعل به مِثلَ ما كان فعَله... وقولهم مثل به، إذا نَكَل... ويقولون: مَثَّل بالقتيل: جدعه، وَالمثَلات... أي العقوبات... وواحدها مَثَلة ... مثل الرّجل قائما، انتصب... وجمع المِثَالُ أمْثِلة والمِثالُ : الفِراش والجمع مُثل" (ابن فارس ،ج5، ص296-297).

وقال المبرد هو :"أخذ من المثال وهو قول سائر يشبه حال الثاني بالأوّل والأصل فيه التشبيه، فقولهم مثل بين يديه إذا انتصب ، معناه أشبه الصورة المنتصبة، وفلان أمثل من فلان، أي أشبه بما له الفضل والمثال القصاص لتشبه المقتص منه بحال الأول فحقيقة المثل ما جعل كالعلم التشبيه بحال الأول **"(الميداني ، ج1، ص13)**

أمّا في الاصطلاح:

فقد اختلف القدماء والمحدثون في نظرتهم للمثل تبعًا لاختلاف ثقافاتهم وعصورهم ، لذلك اختلفت تعاريفهم التي تدل على حقيقة المثل وفقًا لاختلاف الجوانب اللغوية والاجتماعية المتعلقة به ، وهو ما تتعرض له بقصد الإلمام أولاً، تم الوصول أخيرًا إلى تعريف يبين حقيقة المثل.

يرى ابن المقفع بأنه:" إذا جعل الكلام مثلا كان أوضح للمنطق، وآنف للسمع وأوسع لشعوب الحديث" (المصدر السابق ، ج1، ص 14).

أمّا ابن السكيت فعرف المثل بـأنه: "لفظ يخالف لفظ المضروب له يوافق معناه معنى ذلك اللفظ "(الميداني ، ج1، ص 13).

والمثل عند المرزوقي هو: "الجملة من القول مقتضبة من أصلها، أو مرسلة بذاتها، فتتسم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها من تغير يلحقها في لفظها، وعما يوحيه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تضرب وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها"(السيوطي ، ج1، ص 486).

وقال الراغب الأصفهاني : "المثل عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر، بينهما مشابه، من أحدهما الآخر ويصوره" (الأصفهاني ،1992، ص759).

ونقل الميداني عن ابن السكيت قولـه : المثل : "لفظ يخالف لفظ المضروب لـه بالمثال ، الذي يعمل عليـه غيره" (الميداني، ج1، ص 6)

وقال القلقشندي : "الأمثال : كلمات مختصرة تورد للدلالة على أمور كلية مبسوطة مشهورة بين الناس معلومة عندهم، فهي كالرموز والإشارات التي يلوح بها على المعاني تلويحًا" (القلقشندي ، ج1 ،ص 347).

وعرفه الألوسي بأنه : "الكلام البليغ الشائع الحسن، المتمثل إما على تشبيه ، أو استعارة رائعة، أو حكمـة وموعظة نافعة أو كناية بديعية، أو نظم مـن جوامع الكلم الموجز" (الألوسي ،1983،ص163).

وعرّفه صاحب كتاب الأمثال العربية بأنَّه:" قول موجز سائر، صائب المعنى، تشبه به حالـة حادثة بحالة سالمة "(قطامش ، 1988،ص197).

من خلال التعريفات السابقة نستنتج إن المثل ما هو إلا لون من ألوان الأدب يتسم بالشيوع والذيوع .

فالمثل يعتمد على دقة اللفظ والاختصار والبلاغة، وجودة العبارة وسهولة الحفظ والتداول .

أنواع المثل:

وللمثل ثلاثة أنواع:

أ-أمثال فصيحة:

وهي التي شاعت بين العرب في أوج قمة اللغة العربية ،أي:قبل تداخل العربية مع اللغات واللهجات الأخرى، وعندما كانت يحتج بها(**المصدر السابق ، ص 11**)،والتي أقبل عليها الناس جمعًا وحفظًا وشرحًا.

ب- أمثال مـــولدة:

وهي التي ظهرت بعد اختلاط العرب بالأعاجم، وعندما وجدت الثقافات الأجنبية مجالاً واسعًا للظهور والسيطرة على مناهج الفكر والتعبير جميعًا، وشقت أمثال المستعربين طريقها إلى العربية في قوة وكثرة، وتنقسم إلى قسمين أمثال جاءت قياساً على أمثال عربية قديمة أو مقتبسة من نصوص عربية يعرّفها أهل اللغة، وأمثال جاءت في قالب حديث لم تألفه العرب من قبل إذا كان في المادة أو الصياغة(عابدين ،ص 177-178).

ج-أمثال عامية:

هي أمثال صدرت من عوام الناس ، وهم الذين لم يبلغوا منزلة الخاصة ، فالخواص هم العلماء والشعراء والعامة هم دون الخاصة(قطامش ، 1988،ص191).

وهذه الأنواع الثلاثة تصنف إلى:

أ- مثل سائر:

وهو:"ماينبثق عن تجربة شعبية بلا تكلف أو تصنع بل تمليه الحياة الواقعية ،فينطق به أشخاص مروا بتلك التجربة تعبيراً عن تفكيرهم أو إحساسهم"(الزين ، 1987،ص 19)

ونستشف من هذا النص أن هذا النوع من الأمثال هو ما جاء من أحكام عن الشعب عامة ويدخل في ذلك العوام والخواص معبراً عن واقع حياته اليومية التي تتشكل من الواقع الديني والاجتماعي والنفسي، وتلتزم هذه الأحكام بتصوير الواقع على حقيقتها مجردة من التخييل والتخمين.

نحو :(أخوك من صدقك النصيحة...ورجع بخفي حنين) (عابدين ، ص11)

ب-مثل قياسي:

هو عبارة عن" حكاية أو وصف قصد به توضيح فكرة أو البرهنة عليها بطريق المقارنة والقياس والتمثيل"(قطامش ، 1988، ص31).

يشير النص إلى تلك الأمثال التي تصف وتوضح الأفكار المضروبة من خلال التشبيه والتمثيل ،أو عن طريق المقارنة ، فالفكرة عندما يعبر عنها عن طريق التشبيه تتضح وترسخ في الدهن غير أنه يزيد المعنى رونقاً وحسناً.

وهذا النوع من الأمثال يكثر في القرآن الكريم وفي أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم- ، وفي بعض كلام الحكماء وأصحاب الرأي السديد، فقد روي عن علي بن أبي طالب قوله المشهور:"مثل الدنيا كمثل الحية ، لين لمسها والسم الناقع في جوفها ، يهوي إليها الغِرُّ الجاهل ، ويحذرها ذو اللب العاقل"(االمصدر السابق ، ص 13).

ج - المثل الخرافي:

هذا النوع من الأمثال يختلف عن سابقيه إذ إنه يأتي في قالب قصصي خيالي ، وهو عبارة عن خرافة وقد تكون أوهاماً من نسج بعضهم ولا أصل لها ،حيث إن أصحاب هذا الفن يجعلون للحيوان والطير ألسنة يتخاطبون بها ،بهدف جذب الانتباه ؛لتحقيق الفائدة التي تجتنى منه وللتسلية والحث على مكارم الأخلاق.

أهمية المثل:

إن للمثل فوائد ومواعظ ونكتًا جليلة ، ويكفي أن الله -جل جلاله - أمر بالإنصات إليه إذ قال في محكم تنزيله :((يَأَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلُ فَاستَمِعُوا لَهُ))(سورة الحج ، الآية 73) وهذا أمر فيه توجيه إلى التأمل والتدبر في المثل ؛ لما فيه من الحكم والعبر والمواعظ ولبيان أهميته التي تكمن في إقناع الناس وتأكيد جواهر المعاني التي تستخلص من المثل ، فقد أورد – جلاله- في كتابه العزيز الكثير من الأمثال في الآيات الكريمة بغية إبصار الناس وتوجيههم بما ينفعهم والابتعاد عما يضرهم.

فالأمثال هي التي تصور الأشياء في أبسط صورها ، وتعطي السامع الصورة المعبرة بأوجز اللفظ وأحسنه، وتقرب المعنى ، وتوصل الفكرة إلى الذهن بصورة أكمل وأتم تعبير.

مميزات الأمثال الشعبية:

1- تتميز الأمثال الشعبية بكونها جملا قصيرة وعبارات مختصرة، تشبه القصة القصيرة ، وتتحدث عن تجربة معينة مر بها أشخاص في زمن معين، يتناولها الناس عندما يعيد الزمن نفسه على شكل مختلف من الناس، بينما الوقائع التي قيلت فيها هذه الأمثال نعيشها في حقبة من الزمن.

2- تتميز الأمثال الشعبية أيضا بكونها مخزونا من التجارب الإنسانية التي مرت على المجتمعات من قديم الزمان، من خلال حوادث ومواقف استطاع العقل البشري أن يصوغها بجمل قصيرة مكثفة الفكرة، تنم عن استيعاب الإنسان لهذه الحالة وإدراكها والفطنة لها، ثم صياغتها بطريقة أدبية وبلاغية.

3- تُعد الأمثلة الشعبية من أبرز عناصر الثقافة الشعبية، فهي مرآة لطبيعة الناس ومعتقداتهم لتغلغلها في معظم جوانب حياتهم اليومية، وهي لا تعكس المواقف المختلفة فقط، بل تتجاور ذلك أحيانا؛ لتقدم لهم نموذجا يقتدى به في مواقف عديدة.

4- الأمثال الشعبية من أهم الخصوصيات الثقافية التي يتسم بها كل مجتمع من المجتمعات، و قد ينفرد شعب ما بترديد مجموعة منها، وقد يشترك فيها مع غيره من الشعوب، رغم وجود اختلافات بسيطة، كل حسب أسلوبه ولهجته .

5- تُعد الأمثال الشعبية عن الجانبين الواقعي والمثالي في حياة أفراد المجتمع وسلوكهم(أمين ،2013، ص30).

العين الباصرة لغة:

قال الخليل: "العين الناظرة لكل ذي بَصَر، تجمع على أعين وعيون وأعيان" (الفراهيدي، ج3، ص263).

ويقول ابن فارس: "العين والياء والنون أصل واحد صحيح مما يدل على عضو به يُبْصر وينظر"(محمد هارون،ج4،ص199).

بينما يرى أبو هلال العسكري بأن: "العين آلة البصر وهي الحدقة" (العسكري ، 1353ه، ص83).

وفي المعجم الوسيط العين هي : "عضو الإبصار للإنسان وغيره من العيون والجمع أعين وعيون، وفي المثل : لا تطلب أثرًا بعد عين، يضرب لمن ترك شيئا يراه ثم تبع أثره بعد فوته" (الوسيط ، ص664).

بينما يرى الثعالبي أن السلوك العيني له عدة دلالات متنوعة ندكر بعضًا منها: "إذا نظر الإنسان إلى الشيء بمجامع عينه قيل رَمَقَه، فإن نظر إليه من جانب أذُنِهِ قيل لحظه فإن نَظَرَ إليه بِعَجَلة قِيل: لَمَحَه، فإن رَمَاهُ بِبَصرِهِ مع حِدَّة نظر قيل: حَدَجَهُ بطَرْفِهِ... فإن نظر إليه بشدة وحِدَة قيل: أرشقه وأسف النظر إليه، فإن نظر إليه نظر المتعجب منه والكاره له والمبغض إياه قيل: شفنه وشَفَنَ إليه شُفُونا وشَفْنًا، فإنْ أعارهُ لحظة العداوة قيل نَظَر إليه نظرة ذي علق فإن نَظَر إليه نَظَر المستثبت قيل: توضحه، فإن نَظَر إليه واضعا يده على حاجبه مستظلا بها من الشمس ليستبين المنظور إليه قيل: استكفهُ واستوضحهُ واستشرفهُ ...الخ)(الثعالبي ، 2002، ص370).

ومن ذلك قول عمارة بن عقيل :

والعين تنطق والأفواه صامته.... حتى ترى من ضمير القلب تباينا(الجاحظ ، ص 56).

المعنى الاصطلاحي للعين الباصرة :

العين الباصرة هي : "عبارة عن عضو صغير معقد، يتم الإبصار به، مكون من عدة أجزاء على شكل كرة، موجودة داخل محجر، تدرك الأشكال والحركات، والنتوءات والألوان و اختلافات الإضاءة بصورة معكوسة" (ابن سيناء ، 2007، ص2).

وجاء في العقد الفريد أن : "العين باب القلب ، فما كان في القلب ظهر في المعين" (عبد ربه ، 1982، ج2، ص155).

فالعين إذن مرآة الشخصية التي تعكس كل صفاتها وانفعالاتها أو أغلبها ، وهذا ما يتفق عليه الجميع سواء من عارفين ومختصين بلغة الحد أومن عامة الناس.

ولشدة اهتمام العربي بالعين أطلق عليها عدة مسميات وصفات حسب أشكالها وتنوعها من ذلك ما يلي:

العين الدعجاء: وهي عين شديدة السواد مع اتساع في المقلة، والعين البرجاء وهي العين التي تتميز بشدة السواد و البياض، و العين النجلاء وهي العين الواسعة، والعين الكحلاء، وهي العين التي أسودت جفونها من غير كحل، والعين الحوراء، وهي العين التي اتسع سوادها، والعين الشهلاء وهي العين التي تتميز برقة الجفون .

دلالة العين الباصرة في المثل الشعبي الليبي :

تُعد لغة العين وسيلة هامة لنقل المشاعر والأفكار والأحاسيس عبر إيماءات وحركات متنوعة للعين الباصرة، وبالنظر إلى الأمثال الشعبية الليبية نجد أنها تُحدثنا عن تنوع لغة العيون، وما تحمله من معان تدل عليها النظرات الإنسانية، فقد ورد في المثل الشعبي بعض الحركات الصادرة عن العين، ينكشف من خلالها تنوع دلالة العين ومعانيها واللغة غير المنطوقة بين المتخاطبين (المرسل والمتلقي أو المشاهد أو المتخيل) كيفية الشكل الذي أخذته أثناء توصيل اللغة المرادة عند المشاركة اللغوية.

الفصل الثاني الجانب التطبيقي

يُعد المثل الشعبي من أهم فنون التعبير الشائعة بين الناس والمتناقلة بين أفراد المجتمع في العصر الواحد، وعبر العصور المتعاقبة يشير عبدالله بن المقفع، إلى أن الكلام ما صيغ في قالب مثل، يتضح منطقه ويستسيغه السمع، وينفتح على مختلف ضروب الحديث وفي ذلك تعيين لثلاث خصائص أساسية في المثل هي: وضوح المعنى، وجمال الأداء، وعموم الدلالة، يقول في هذا الشأن إذا جعل الكلام مثلا، كان أوضح للمنطق، وآنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث، ومن الخصائص الأخرى خاصية الشيوع والتداول فيقول ابن عبد ربه: "والأمثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ، وحلي المعاني، والتي تخيرتها العرب ، ونطق بها في كل زمان على كل لسان، فهي أبقى من الشعر، وأشرف من الخطابة لم يسر شيء بسيرها، ولا عم عمومها" (المصدر السابق ، ص14).

وبما أن المثل هو الحياة نفسها رأينا من الأهمية بمكان دراسته ولو بشكل موجز، واخترنا من الأمثال الشعبية الليبية الأمثال التي تتناول العين الباصرة وتنوع دلالاتها، فالعين كما نعلم تطل على البدن كما تطل الشمس على الكواكب الأخرى، أو كما تطل نافذة الحديقة على الحديقة فيكشف كل شيء، ويتضح كل خفي ، والعين تعكس ما بداخل النفس البشرية، فهذه عين عاشقة، وأخرى فرحة، وأخرى حزينة أو كسيرة، وهذه عين جريئة، وتلك عين سارحة، وما إلى ذلك من مسميات تتوافق مع تقلبات النفس البشرية وخفاياها.

وقد حظيت حاسة البصر المتمثلة في العين باهتمام أكثر من غيرها من الحواس الإنسانية وتربعت صدارة الاستشهاد والتمثيل بها وحظيت بمكانة رفيعة في الموروث الشعبي، العربي وغيره من الموروثات الأخرى، وحمل هذا الجزء الهام من جسم الإنسان مدلولات رمزية كثيرة انعكست في المعتقد الشعبي السائد، والمثل السائر والحكايات الخرافية.

فالعين في التراث هي : (معرفة الكلام المكنون)

والعين قد تحمل رمزاً سلبيًا كالجشع والحسد والحقد، و أداة تحمل إشعاعًا خفيًا قد يدمر المنظور إليه بتحسر و تمني زوال نعمته، وقد سرد القرآن الكريم في آياته البينات الخطر الذي يمكن أن يتجسد من جرائها ، ولهذا عوذنا منها بآيات بينات عرفت بالمعوذات للوقاية من العين والحسد.

وهذه يمكن وضعها تحت أصناف العين السلبية في المثل الليبي، وهناك العين الطيبة العاشقة والعين المحبة للخير، و العين الدامعة والعين المتأثرة بحال الآخرين ...إلخ وهو ما نسميه بالعين الإيجابية ولبيان معاني العين في المثل الليبي تداوليا رأينا من الأهمية بمكان إخضاع معاني العين الإيجابية للأمثال المدروسة في المثل الليبي لنظرية الحقول الدلالية؛ ليتبين للقارئ والباحث الوصول لدلالة المثل ومعناه تداوليا بسهولة ويسر، وعليه تم تقسيم العين في المثل الشعبي الليبي إلى أمثال العين ذات الطابع الإيجابي وأمثال العين ذات الطابع السلبي.

أولاً- الأمثال ذات الطابع الإيجابي:

وتم تقسيمها إلى حقول دلالية وفق نظرية الحقول الدلالية.

1- العين الدالة على الحب والشوق:

عيون المحبة من بعيد إيبانو

يطلق هذا المثل للدلالة على الحب والفرح والسرور أثناء رؤية الشخص الذي تحبه، على الرغم من بعد المسافة بينهما عند اللقاء، إلا أن علامات الفرح واضحة من بعيد، فالعيون لها لغة خاصة بها عند الفرح وعند الحزن وعند التعجب ، وهذه اللغة لا يفهمها كل البشر.

على العين تتدارى عيون كثيرة.

يطلق هذا المثل على الشخص صاحب المكانة الرفيعة في المجتمع، من حيث الأخلاق، والدين، والمروؤة و الشجاعة، في مساعدة الآخرين، فعن طريق هذا الشخص المحب والمرغوب فيه تغفر السيئات ، ويعفى عما

قد سلف بحبهم له وتقديرًا واحترامًا لشخصه ، وبذلك أصبح هذا المثل متداولاً ويطلق على كل حادثة قريبة من هذا الموقف.

- **العين ساهرة والقلب بات يحوس :**

هذا المثل يصور حالة العين الساهرة التي لا تغفو ولا تنام، نتيجة انشغال العقل بأشياء عاطفية أو إنسانية، فيبدأ صراع بين العقل والقلب، و نتيجة لهذا الصراع تبقى العين ساهرة بين فرح وحزن، وهناك أفكار يأتي بها العقل، و أخرى يأتي بها القلب وقد لا يوجد توافق بينهما.

- **على عيون الزيت تتكل حتى الفيتورا:**

في هذا المثل شبهت عيون الإنسان بالزيت، فعلى عيون هذا الزيت وهو زيت الزيتون ممكن أكل الفيتورا والاستفادة من ملصقات بقايا الزيت بها، فالزيت مادة استراتيجية تعيش عليه الشعوب أكلا واستخداما للحياة اليومية المتنوعة فلقيمته الغذائية وسعره الغالي، مثل به الإنسان الذي له قيمة ومكانة رفيعة في مجتمعه أما الفيتورا، فهي بقايا قشور الحب واللب الداخلي الذي ليس له قيمة ؛ فهو مجرد علف للحيوان، لكن الزيت يجعل له قيمة ولو زهيدة.

- **عين الحب عمية:**

أي: عمياء، ويرادفه الشطر الأول من قول الشاعر: **(الميداني ، ج1، ص173)**

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ..... كما أنَّ عين البعض تُبدي المساويا

هنا يدل المثل على أن العاطفة هي المسيطرة على العقل، فلا يميز بين الأشياء بعقلانية؛ لإن كل ما هو معوج يراه المتيم بالحب شيئاً جميلاً فلا يستطيع أن يعطي الأحكام بعقله، وإنما بعاطفته التي تؤثر في قراراته، والتي قد تكون مصيرية.

العين ما تغيض حبيب:

العين المحبة العاشقة المتيمة، توافق على كل شيء يطلبه الحبيب ومستحيل تكون رافضة لما يريد، ولا تغضب الحبيب بأي شكل من الأشكال.

- **يضحكن عيونه قبل سنونه :**

يطلق هذا المثل على الشخص الذي يفرح برؤية من يحب وينكشف ذلك واضحًا جليًا من نظرات عينه لمن يحب ، ويرغب في ملاقاته فتسعد عيونه بمن يحب ويرغب، وتظهر هذه الحالة الوجدانية في ملامح عينه قبل ابتسامته.

2- دلالة العين على الفطنة والحذر:

هناك عدة أمثال شعبية تدل على الفطنة والحذر، اخترنا منها ما يأتي:

- **يرقد زي الديب وعينه مفتوحه:**

يطلق هذا المثل على الإنسان الذي يتميز بشدة الحيطة والحذر من غدر الغدارين، فيصبح نومه خفيفا، ويستفيق ويستيقظ من أبسط حركة أو إحساس داخلي ينذره بالخطر، فردة فعله سريعة وحركته كذلك و شبه نومه بنوم الذئب؛ لأن الذئب سريع الاستفاقة والتيقظ لكل خطر .

- **نوم الخشايمية العين راقدة والودن حية:**

يطلق هذا المثل على الإنسان الذكي شديد التحفظ سريع البديهة، كثير التحفظ والحيطة والحذر، ممن يراه يحتسب إنه نائم، ولكن آذانه صاغية لما يدور من حوله.

5- دلالة العين على التأثر بجمال الشيء:

- **العين هي لتأكل :**

أي أن منظر الطعام إذا كان حسناً فستفتح الشهية إليه، فكأن العين أبصرت والنفس اشتهت فيحدث الأكل، وأما إذا كان منظر الطعام غير حسن، فستعافه النفس ولا تشتهيه، حتى وإن كان بها جوع، ويمكن أن تكون عملية قبول الطعام من عدمه راجعة لهيأة مقدم الطعام نفسه، فإذا كان نظيفًا مرتب الثياب، ذا منظر حسن يقبل ويؤكل طعامه، و إذا كان عكس ذلك ، فمن الطبيعي أن تتقزز النفس ولا تستسيغه.

- **دلالة العين على ضعف الحال:**

العين واسعة والكسبة ضيقة:

يفيد معنى هذا المثل أن عين الإنسان ورغباته كبيرة لا حد لها، وحالة الكسب والرزق ضيقة لا ترقى إلى أن تلبي كل ماتشتهيه العين والنفس.

- **دلالة العين على الحرص والحفظ:**

للدلالة العين على الحرص والحفظ والحذر عدة أمثال منها ما يلي:

- **العين عليها حاجب:**

يضرب هذا المثل على مكانة العين بمثابة الشيء الرفيع، وأن الحاجب يعلوها لكي يحافظ عليها، وبأنه يعلو على العين، فكذلك لكل شيء منزلته، فالابن لا يتعلى على والديه، والطالب على أستاذه والصغير على الكبير، والوضيع على الرفيع.

العين عليها واقي:

يضرب هذا المثل عند إصابة العين بمكروه فيلطف الله بها وقد قالوا: في معناه: (كل عين قصادها حاجب) وكذلك (العين عليها حارس).

- **عين وطارت:**

يضرب هذا المثل عند إصابة الإنسان بأي مكروه ولكن سرعان ما يتلاشى هذا الأمر،

ويصبح كأنه لم يصاب به بفضل الله ومنه.

- **دلالة العين على قلة الحال:**

من الأمثال التي تدل على قلة الحال ما يلي:

- **العين بصيرة واليد قصيرة:**

يضرب هذا المثل عند عدم القدرة على الوصول للشيء مع الرغبة فيه، وجاء بمصطلح اليد في هذا المثل دلالة على عدم القدرة في الحصول على الشيء المراد.

ثانياً-الأمثال ذات الطابع السلبي:

وتم تقسيمها أيضاً إلى حقول دلالية كالاتي:

1- دلالة العين على الحسد والحقد:

- **العين فيه وتقول آخيه:**

عين فيه: أي: تشتهيه نفوسنا وتطلع إليه، وأِخِيه: بكسر الألف والخاء المشددة كلمة تقال: عند الاشمئزاز من الشيء المقرف، علامة لذمه.

ويضرب هذا المثل لمن يشتهي الشيء ويتظاهر بكراهيته وذمه أمام الناس، وفي معناه (العين فيه، واتفوا عليه).

- **عين الحسود فيها عود:**

تشير إلى مدى تأثير عين الحاسد على غيره، حتى شبهها البعض بأنَه عود، نظراً لطوله، وتأثيره على الآخرين فتفسد ما تراه كما يفسد العود ما يدخل فيه.

- **يحسدوا الأعمى على كبر عيونه:**

بمعنى أن الحاقد والحاسد الذي لا يحب الخير للآخرين يصل به الأمر من الخسة والدناءة إلى أن يحسد الأعمى الذي لا يبصر في اتساع عيونه التي رزقه الله بها، وإن كان لا يبصر.

- **العين فيه واتفوا عليه:**

أي: عيني فيه وتشتهيه وتطلع إليه ويتظاهر بكراهيته وهو يرغب فيه ويشتهيه بشدة.

واتفو: مشتق عندهم من التف ومعناه البصق، وإنما يبصق الشخص على الشيء، إذا اشمأز منه وكرهه، يضرب هذا المثل لمن يشتهي ويتظاهر بعدم محبته وكره له، وهذا نوع من النفاق وما أكثره في هذا الزمن!

- **العين تفلق الصخر:**

هذا المثل يدل على قوة العين الحاسدة و الحاقدة على الناس، و لها تأثير سلبي في الشيء الذي تنظر إليه، وبالرغم من تعدد الأمثال الشعبية التي قيلت في الحسد، وبالرغم من قدم المقولة وتداولها، عبر العصور ما بين جميع الليبيين، وعدد من الدول العربية إلا أن هذه المقولة لا علاقة لها بالتراث الشعبي.

ويرجع أصل هذه المقولة: "العين فلقت الحجر" إلى عهد الرسول الكريم محمد- صلى الله عليه وسلم- حيث يروي أن امرأة كانت مشهورة بالحسد وتأثيرها عينها السلبي على كل ما تنظر اليه، جاءت إلى رسولنا الكريم- عليه الصلاة والسلام- فخاف على حفيده الحسن، فاستبدلها بحجر ووضع عليه غطاء حتى لا تؤذيه عين المرأة، وبالفعل دخلت المرأة ونظرت إلى الغطاء، وبعد ما غادرت، أزال الغطاء، فوجد الحجر قد انفلق إلى نصفين، ومن هنا بدأ تداول هده المقولة بين الناس حتى دخلت ضمن الموروثات الشعبية والأمثال المتداولة، وعلى الرغم من عدم ذكر هده المقولة في كتب السنة، إلا أن الأجيال توارثتها مستندة إلى ذكر الحسد في القرآن الكريم، و قد ذكر هذا الأمر

المشين الذي يصدر من الحاقدين، وضعاف النفوس في الغالب؛ من ذلك قوله تعالى على لسان يعقوب -عليه السلام- ((وَقَالَ يَابَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَ ادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتفرِّقَةٍ)) **(سورة يوسف ، الآية 67)**، أمر سيدنا يعقوب أبناءه أن يدخلوا من أبواب متفرقة، خوفاً عليهم من العين، وذكر البيهقي في السنين: عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: ""كان يؤمر العائن فيتوضأ ثُم يغتسلُ منُه المعينُ"**(البيهقي ، ج9 ، ص 139)**.

- **العين ما يملاها الَّا التراب:**

يضرب هذا المثل ويقصد به أن الإنسان يريد كل شيء تراه عينه، بأن هذه العين لا تشبع من ملذات الدنيا، حتى تخرج الروح من الجسد ويدفن هذا الإنسان ويغطى الجسد بالتراب ومن ضمن أجزاء الجسد فهي العين التي يطولها ويغطيها التراب.

- **دلالة العين على الطمع:**

هناك أمثال عديدة للعين تدل على الطمع اخترنا منها ما يلي:

- **الفم في المخلات والعين في النادر:**

هذا المثل يدل على الطمع، فمهما ملك الإنسان من المال فإنه يريد المزيد، وليس لديه قناعة ولا رضا بما أعطاه الله، فنجد هذا الإنسان في انشغال دائم وتعب لا ينقطع وهذا كله ناتج عن ضعف الثقة بالله، وقلة الإيمان.

- **عين في المخلاة وعين في الغرارة:**

يضرب هذا المثل في الطمع أيضًا، فقد يشعر الشخص الذي يصاب بالطمع بالفقر الدائم، حتى مع وجود المال الكثير، وقد يخلق الطمع الشعور بعدم الشبع أو عدم الامتنان، ويُعد الطمع مرض يبتلى به بعض من بني آدم، و

لا يفرق بين جنس من الأجناس أو ملـة أو ثقافة، وصاحب هذا المرض لا يشفى منه أبداً، بل يزداد شراهة كل وقت ويصبح صاحبه متعلقًا به.

- **عينه فارغة:**

يطلق هذا المثل و يقصد به العين التي تنظر إلى ما في يد غيرها ، وقد تستولى عليه بطريق أو أخرى، ويطلب المزيد ولا يكفى بما عنده، كما تطلق أيضًا على متتبع النساء والمغرم العاشق لهن.

2- دلالة العين على المرض أو العمى :

- **عينك ما عاد ترمد:**

يطلق هذا المثل عند رؤية الإنسان لشيء لا يعجبه، و الرمد يعد مرض يصيب العين، ويلتهب بسببه الغشاء الرقيق الذي يغطي الجفن، ويصيب العين بسبب انتشار فيروس أو بكتيريا أو ملامسة العين لمادة مهيجة.

- **عين تقلي وعين تصب في الزيت:**

يضرب هذا المثل ويقصد به الحول الذي يصاب به الإنسان في أحد عينيه، فقد يكون لدى الشخص عين تنظر في اتجاه مختلف عن الأخرى، وقد تنظر إلى الخارج، وهو ما يسمى بالحول الوحشي، أو نحو الداخل ويسمى بالحول الأنسي، وهو ينجم عن تغيُّم الرؤية في عين واحدة، أو عن سحب غير متساو في عضلات العين عادةً.

- **العَمَى يَا بدر:**

يضرب لمن يخفى عليه الشيء الظاهر، فلا يراه، إمَّا ذهولاً، وإما لسبق نظره إلى شيء آخر وهو مخاطبة للبدر في السماء، أي : اعذرهم يابدر في عدم رؤيتهم لك مع ظهورك، وسطوع نورك في كبد السماء، فإن العمى منعهم من ذلك.

وهناك مثل يمكـن وضعه حسب تداوله، أما في الجوانب السلبية أو الإيجابية وهو

(**عيني في عينك**) : فالنظر في العيون يكشف المستور، فالمستور قد يكون إيجابيًا حباً وعشقًا وهياما وودا وشوقا، وقد يكون النظر للعين سلبيًا؛ لأن نظرة العين قد تكون كاذبة أو ساقطة أو لاعنة، أو مستهزئة أو حاقدة أو حاسدة...الخ.

الخاتمة

نحمد الله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، لتكرمه علينا بإتمام هذا البحث الذي تناولنا فيه بالدراسة والتحليل بعض الأمثال الشعبية ودلالتها في العين الباصرة؛ فمن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

1- إن الأمثال الشعبية الليبية تقترب كثيراً من اللغة الفصحى مع اختفاء علامات الإعراب أحيانًا، وكل مثل له معنى ظاهر مباشر، ومعنى آخر يفهم من السياق.
2- إن الأمثال الشعبية تسجيل قولي قصير يلخص مآثر الإنسان ومواعظه.
3- إن الامثال الشعبية الليبية تشبه المعاني المعقولة بالأشياء المحسوسة ويتضح معناها من خلال المقام الذي قيلت فيه، مما يثير انفعال المتلقي، ويجعله يحفظ المثل ويردده في المواقف المناسبة.
4- للغة العين دور في المعرفة لارتباطها ارتباطًا وثيقًا بالعقل، فلا يتحقق العلم إلا بالرؤية العينية، فإذا وقعت العين على الشيء عرفته، واكتشفته، وقام العقل بعدها بدوره في إعمال وإمعان النظر والعلم بخفاياها.
5- تحوصلت ماهية التداوليَّة في الاعتناء بكل ما يتصل بالعمل التخاطبي وهي عين ماهية الأسلوب الذي يتجلى ويتوالى في شكل خطاب بين فاعلين اثنين.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية قالون عن نافع

- ابن سينا، أمراض العين وعلاجها، تحقيق: محمد ظافر محمد راوس، ط2، دار النفائس، 2007م.
- ابن عبد ربه، العقد الفريد، دار الكتاب العربي، 1982م بيروت، لبنان.
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون دار الجيل، بيروت، لبنان.
- ابن منظور، لسان العرب، 1994م، بيروت، لبنان.
- أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ودار العلم والثقافة 1353ه، القاهرة، مصر.
- أحمد النويري، معجم الأمثال الشعبية وما في حكمها.
- الأصفهاني، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق: دار القلم، ط ا1992م، دمشق، سوريا.

-الأمثال في القرآن الكريم، سميح عاطف الزين ، دار الكتاب اللبناني، بيروت ،ط الأولى،1407هـ ـــــ1987م.

-الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظرائها في الآداب السامية الأخرى، عبد المجيد عابدين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثالي دار الفكر 1983م، بيروت، لبنان.

- باديس لهو يمل، التداولية والبلاغة العربية، وبحث منشور مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد السابع 2011م، الجزائر.
- الثعالبي، فقه اللغة دار إحياء التراث العربي، 2002م.
- الجاحظ، كتاب الحيوان، تحقيق فوزي، دار صعب بيروت، لبنان.
- خليفة بوجادي، في السانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة، 2009م الجزائر.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين تحقق، مهدي المخزومي، إبراهيم السامراني ، دار ومكتبة الهلال، بيروت لبنان.
- حواء مصباح أبو خشيم، الأمثال الشعبية في ليبيا دراسة مثالية محكمة مع الشرح والتحليل، ط 2، دار الحكمة طرابلس-ليبيا.
- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل، بيروت-لبنان.
- صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة،2000م، القاهرة، مصر.
- قطامش، الأمثال العربية دراسة تاريخية تحليلية دار الفكر، 1988م، دمشق، سوريا.
- القلقشندي، صبحي الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق: محمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط ا، بيروت، لبنان.
- محمد أمين، القيم في الأمثال الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2013م القاهرة مصر.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط 5، مكتبه الشروق الدولية، القاهرة، مصر.
- الميداني أبو الفضل، مجمع الأمثال، منشورات دار مكتبة الحياة، ط2 بيروت، لبنان.